يَقبَلَها . فذكَر نحوَه .

[٤٥٤٧] عبدُ اللهِ بنُ أُرَيْقِطٍ - ويقالُ : أُرَيْقِدٌ ، بالدالِ بدلَ الطاءِ المهملتين ، وهو[1] بقافٍ ، بصيغةِ التصغيرِ - **اللَّيْثِيُّ ثم الدِّيلِيُّ** ، دليلُ النبيِّ ﷺ وأبي بكرٍ لما هاجرَا إلى المدينةِ ، ثبَت ذكرُه في « الصحيحِ »[2] وأنه كان على دينِ قومِه . وسيأتي له ذكرٌ في ترجمةِ عبدِ اللهِ بنِ أبي بكرٍ الصديقِ قريبًا يتعلَّقُ بالهجرةِ أيضًا[3] ، ولم أرَ من ذكَره في الصحابةِ إلا الذهبيَّ في « التجريدِ »[4] ، وقد جزَم عبدُ الغنيِّ المقدسيُّ في « السيرةِ » له بأنَّه لم يُعرفْ له إسلامًا ، وتبِعه النوويُّ في « تهذيبِ الأسماءِ »[5] .

[٤٥٤٨] عبدُ اللهِ بنُ إسحاقَ الأعْرَجُ[6] ، ذكَره ابنُ منده[7] ، وأخرَج من طريقِ عبدِ الملكِ بنِ إبراهيمَ ، قال : أخبَرني حاجبُ / بنُ عمرَ[8] ، قال : ٤
كان اسمُ جدِّي عبدَ اللهِ بنَ إسحاقَ ، وك...
ﷺ ، فسمَّاه الأعْرَجَ .

[٤٥٤٩] عبدُ اللهِ بنُ أسعدَ بنِ زُرا...

الإصابة
في تمييز الصحابة
للحافظ أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني

تحقيق
الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي
بالتعاون مع
مركز هجر للبحوث والدراسات العربية والإسلامية

الدكتور عبد السند حسن يمامة

الجزء السادس

---

(١) في م : « ويقال » .

(٢) البخاري (٣٩٠٥) ولم يصرح باسمه ، حيث قال : ... بني الديل . وينظر الفتح ٧/٦٤٦، ٦٤٧ .

(٣) سيأتي ص٤٤ (٤٥٨٩) .

(٤) التجريد ١/ ٢٩٦.

(٥) تهذيب الأسماء واللغات ١/ ٢٥.

(٦) معرفة الصحابة لأبي نعيم ٣/ ١٠١، وأسد الغابة ٣ ...

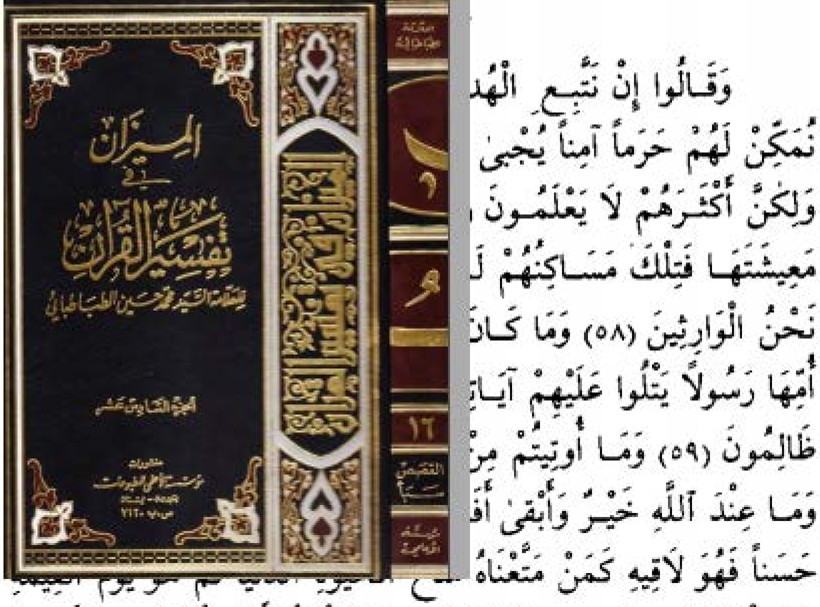
(٧) ابن منده - كما في أسد الغابة ٣/ ١٧٤.

(٨) في الأصل : « عمرو » . وينظر تهذيب الكمال ٥/ ...

(٩) الثقات لابن حبان ٣/ ٢٤٢، ومعرفة الصحابة لأبي ...

طالب أتاه النبي ﷺ فقال : يا عماه قل : لا إله إلا الله أشهد لك بها عند الله يوم القيامة ، فقال : لولا أن يعيرني قريش يقولون ما حمله عليها إلا جزعه من الموت لأقررت بها عليك فأنزل الله عليه : ﴿إنك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء وهو أعلم بالمهتدين﴾ .

أقول : وروى ما في معناه عن ابن عمر وابن المسيّب وغيرهما ، وروايات أئمة أهل البيت عليهم السلام مستفيضة على إيمانه والمنقول من اشعار مشحون بالإقرار على صدق النبي ﷺ وحقّية دينه ، وهو الذي آوى النبي ﷺ صغيرا وحماه بعد البعثة وقبل الهجرة فقد كان أثر مجاهدته وحده في حفظ نفسه الشريفة في العشر سنين قبل الهجرة يعدل أثر مجاهدة المهاجرين والأنصار بأجمعهم في العشر سنين بعد الهجرة .



وَقَالُوا إِنْ نَتَّبِعِ الْهُدَ
نُمَكِّنْ لَهُمْ حَرَماً آمِناً يُجْبَى
وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ
مَعِيشَتَهَا فَتِلْكَ مَسَاكِنُهُمْ لَ
نَحْنُ الْوَارِثِينَ (٥٨) وَمَا كَانَ
أُمِّهَا رَسُولاً يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَا
ظَالِمُونَ (٥٩) وَمَا أُوتِيتُمْ مِنْ
وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى أَفَ
حَسَناً فَهُوَ لَاقِيهِ كَمَنْ مَتَّعْنَاهُ
مِنَ الْمُحْضَرِينَ (٦١) وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ
كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ (٦٢) قَالَ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ رَبَّنَا هَؤُلَاءِ
الَّذِينَ أَغْوَيْنَا أَغْوَيْنَاهُمْ كَمَا غَوَيْنَا تَبَرَّأْنَا إِلَيْكَ مَا كَانُوا إِيَّانَا

بحار الأنوار

الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار

[redacted]

إعلان النصرة ، أ ون ـ بالفتح أو الضمّ ـ مبالغة في النصرة نهما .

أقول :] ختلف الناس في إسلام أبي طالب فقالت ال ال بعض شيوخنا المعتزلة بذلك ، منهم : الش رهما ؛ وقال أكثر الناس من أهل الحديث علي دين قومه ، ويروون في ذلك حديثاً م اعمّ كلمة أشهد لك بها غداً عند الله تعالى عند الموت لأقررت بها عينك ! وروي أنّه أنا على دين عبد المطّلب وقيل غير ذلك .

وروى كثير من المحدّثين أنّ قوله تعالى : « ما كان للنبيّ والّذين آمنوا معه أن يستغفروا للمشركين ولو كانوا أولي قربى من بعد ما تبيّن لهم أنّهم أصحاب الجحيم * وما كان استغفار إبراهيم لأبيه إلّا عن موعدة وعدها إيّاه فلمّا تبيّن له أنّه عدوّ لله تبرّء منه (١) » الآية اُنزلت في أبي طالب ، لأنّ رسول الله صلى الله عليه وآله استغفر له بعد موته . و رووا أنّ قوله تعالى : « إنّك لا تهدي من أحببت (٢) » نزلت في أبي طالب ورووا أنّ عليّاً عليه السلام جاء إلى رسول الله بعد موت أبي طالب فقال له : إنّ عمّك الضالّ قد قضى فما الّذي تأمرني فيه ؟ واحتجّوا بأنّه لم ينقل أحد عنه أنّه رآه يصلّي ، والصلاة هي المفرّقة بين المسلم و الكافر ؛ وأنّ عليّاً وجعفراً لم يأخذا من تركته شيئاً . ورووا عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال : إنّ الله قد وعدني بتخفيف عذابه لما صنع في حقّي ، وإنّه في ضحضاح من نار . ورووا عنه أيضاً أنّه قيل له : لو استغفرت لأبيك واُمّك ؟ فقال : لو استغفرت لهما لاستغفرت لأبي طالب ، فإنّه صنع إليّ ما لم يصنعا ، وأنّ عبد الله وآمنة و أبا طالب في جمرة من جمرات جهنّم (٣) !!

(١) سورة التوبة : ١١٤ و ١١٥ .
(٢) سورة القصص : ٥٦ .
(٣) في المصدر : في جمرات من جمرات جهنم .

فيقول : يا ابن أخ أنا أعلم بنفسي فلمّا مات شهد العبّاس بن عبدالمطّلب عندرسول الله صلى الله عليه وآله أنّه تكلّم بها عند الموت (١) فقال رسول الله صلى الله عليه وآله أمّا أنا فلم أسمعها منه و أرجو أن أنفعه يوم القيامة ، وقال رسول الله صلى الله عليه وآله : لوقمت المقام المحمود لشفعت في أبي و أُمّي و عمّي و أخ كان لي مؤاخيا في الجاهليّة (٢) .

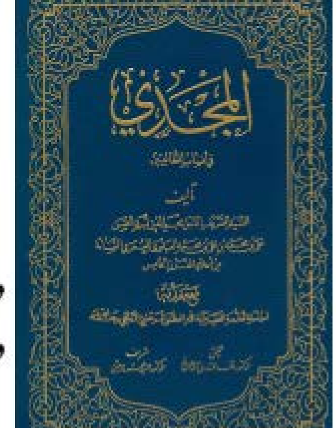
٣٠ ــ فس : « أُذن للذين يقاتلون بأنّهم ظلموا وإنّ الله على نصرهم لقدير » قال : نزلت في عليّ و حمزة و جعفر ، ثمّ جرت (٣) .

٣١ ــ ل : ابن الوليد ، عن محمّد العطّار ، عن سهل ، عن اللؤلؤي ، عن عليّ ابن حفص العبسي ، عن الصلت بن العلا ، عن أبي الجارود ، عن أبي جعفر عليه السلام
قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : خلق ال
من شجرة واحدة ، أصلي عليّ ، و

٣٢ ــ كتاب الطّرف للسيّ
الوصيّة لعيسى بن المستفاد عن موس
صلّى الله عليه و آله إلى المدينة و
فبايع كلّهم على السمع والطاعة ،
من يفي منهم و من لا يفي ، و يسأل
حمزة و فاطمة عليهما السلام فقال لهم : بايعو
على ما نبايع ؟ أليس قد بايعنا ؟ فق
بالوفاء و الاستقامة لابن أخيك إذن
بسط يده ، فقال لهم : يدالله فوق أي

---

(١) في المصدر المطبوع ، تكلم ب
(٢) تفسير القمي : ٤٩٠ . والآية ف
(٣) « « : ٤٤٠ و الآية في الحج
(٥) في المصدر : لما هاجر النبي صلى الله عليه و آله إلى المدينة اجتمع الناس و سكن رسول الله صلى الله عليه و آله و حضر .
(٦) في المصدر : ثم قال لهم يدالله فوق أيديهم .



بسم الله الرحمٰن الرحيم

وولد جعفر بن أبي طالب عليه السلام : عبد الله ، وعوناً ، ومحمّداً ، ومحمّد الأصغر ، وحميداً ، وحسيناً ، وعبد الله الأصغر ، وعبيدالله . فقتل بالطفّ عون ومحمّد الأصغر ، وقتل بصفّين محمّد الأكبر .

وولد محمّد الأكبر بن جعفر : عبد الله ، وقاسماً ، وبنات . فولد قاسم بنتاً ، وانقرض محمّد بن جعفر .

وولد عون بن جعفر : مساوراً . فولد مساور ذيلاً لم يطل .

وولد عبد الله بن جعفر يلقّب الجواد ، اُمّه أسماء بنت عميس الخثعميّة . قال ابن خداع : ولد بأرض الحبشة . ولمّا قتل جعفر عليه السلام رأى النبي صلى الله عليه وآله عبد الله ، فقال: اللهمّ اخلف جعفراً في عقبه . ولم يبايع النبي صلى الله عليه وآله من لم يحتلم إلاّ الحسن والحسين عليهما السلام وعبد الله بن جعفر وعبد الله بن العبّاس ، ومات عبد الله علىٰ نظر [1] عبدالملك وله تسعون سنة ، وله أخبار في الجود مأثورة ، ولاموه في عطائه ، فقال :

(١) كذا في النسخ جميعاً وفي القاموس ... والنظر الحكم بين القوم وكأنّ المؤلّف رحمه الله تعالىٰ تمسك بمعاريض الكلام ، لئلاّ يقول : في زمن خلافة عبد الملك ، والله أعلم.

لست أخشىٰ قلّة العدم ما اتّقيت الله في كرمي
كلّ ما أنفقت يخلفه لي ربّ واسع النعم

فيما وقع إلي [1] تسعة وعشرين ولداً ، منهم البنات تسعة : رقيّة الكبرىٰ ، ورقيّة ، واُمّ محمّد ، واُمّ عبد الله ، ولبابة ، وأسماء ، واُمّ أبيها ، واُمّ كلثوم الكبرىٰ ، واُمّ كلثوم .

والرجال : علي ، وإسحاق ، وإسماعيل ، ومعاوية ، وأبو بكر ، وعون ، ويزيد ، والحسن ، وإبراهيم ، ومحمّد ، وهارون ، وموسىٰ ، ويحيىٰ ، وصالح ، والعبّاس ، وعلي الأصغر ، وجعفر ، وعون الأصغر ، وقثم ، وعياض ، قتل عون بالطفّ .

وولد من زينب بنت علي بن أبي طالب أمير المؤمنين عليه السلام : عبّاساً ، وجعفراً ، وإبراهيم ، وعلياً الأصغر بني الجواد ، فهؤلاء يقال لهم : الزينبيّون .

وأمّا أبو بكر بن الجواد ، فولد بنتاً وقتل بالحرّة .

وأمّا معاوية ، فانقرض بعد ما صار له ذيل .

وولده عبد الله بن معاوية بن عبد الله الجواد ، الفارس الشريف الذي ظهر أيّام مروان بن محمّد وكان ذا لسان ، وأخوه علي بن معاوية كان سيّداً كريماً ، ووصّىٰ عبد الله إلىٰ ولده معاوية لما يعرف فيه من كرم الأخلاق .

وأمّا إسماعيل [2] بن الجواد ، فكان أحد الزهّاد ، وأولد جماعة ولم يبق من ولده اليوم إلاّ امرأة صوفيّة ببغداد ، اُمّها بنت البطية [3] المغنّية ، وأبوها الحسين

(١) في خ فقط : فيما وقع أبي .
(٢) راجع ما جرىٰ بينه وبين محمّد المدعوّ بالنفس الزكيّة ومكالمة إسماعيل رضوان الله عليه مع الصادق عليه السلام وقول الصادق عليه السلام له في «الكافي» ج ١ ص ٣٦٤ .
(٣) في (ك وش وخ) النبطيّة . ولصحّة المتن وجه ، ففي القاموس يقول: ... وبط موضع

رضى الله عنه، وقال أصحاب أبى حنيفة: لا بأس بان يستعان عليهم باهل الحرب وباهل الذمة وبامثالهم من أهل البغى ، وقد ذكرنا هذا فى كتاب الجهاد من قول رسول الله ﷺ أنا لا نستعين بمشرك ، وهذا عموم مانع من أن يستعان به فى ولاية أو قتال أو شىء من الاشياء إلا ماصح الاجماع على جواز الاستعانة به فيه كخدمة الدابة أو الاستئجار أو قضاء الحاجة ونحو ذلك مما لا يخرجون فيه عن الصغار ، والمشرك اسم يقع على الذمى والحربى ٭

قال أبو محمد رحمه الله : هذا عندنا مادام فى أهل العدل منعة فان أشفوا على الهلكة واضطروا ولم تكن لهم حيلة فلا بأس بان يلجئوا الى اهل الحرب وأن يمتنعوا باهل الذمة ما أيقنوا أنهم فى استنصارهم لا يؤذون مسلما ولا ذميا فى دم أو مال أو حرمة مما لا يحل ، برهان ذلك قول الله تعالى: (وقد فصل لكم ماحرم عليكم إلا ما اضطررتم اليه) وهذا عموم لكل من اضطر اليه إلا ما منع منه نص أو اجماع ، فان علم المسلم واحدا كان أو جماعة أن من استنصر به من أهل الحرب أو الذمة يؤذون مسلما أو ذميا فيما لا يحل لحرام عليه أن يستعين بهما وان هلك، لكن يصبر لامر الله تعالى وان تلفت نفسه وأهله وماله أو يقاتل حتى يموت شهيدا ...

أجله، برهان هذا أنه لا يحل لأحد ان يدفع ... مالا خلاف فيه ٭ وأما الاستعانة عليهم ب... بقول الله تعالى: (وما كنت متخذ المضلين عضـ[ـدا]) ... عضدا ومعاذ الله ولكم نضربهم بامثالهم صـ... نولى بعض الظالمين بعضا) وان أمكننا ان نضـ... بعضهم بعضا ويدخل اليهم من المسلمين من ... وقد قال رسول الله ﷺ: «ان الله ينصر هذا ... ابن ربيع نا محمد بن معاوية نا احمد بن شعيب اخـ... أنا شعيب - هو ابن أبى حمزة - عن الزهرى ... قال: قال رسول الله ﷺ: «ان الله ليؤيد هذ... ابن ربيع نا محمد بن معاوية أنا احمد بن شعيب ... رباح بن زيد عن معمر بن راشد عن أيوب ... قال: قال رسول الله ﷺ: «ان الله ليؤيد ...

المحلى

تصنيف الامام الجليل ... أبى محمد على بن أحمد بن سعيد بن حزم المتوفى سنة ٤٥٦ هـ

الجزء الحادى عشر

وبه تم الكتاب

عنى بنشره وتصحيحه للمرة الأولى سنة ١٣٥٢ هـ

ادارة الطباعة المنيرية

لصاحبها ومديرها محمد منير الدمشقى ...

حقوق الطبع محفوظة له

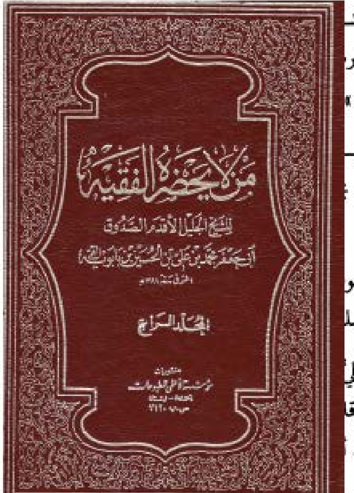
ادارة الطباعة المنيرية بمصر بشارع الأزهر درب الاتراك رقم ١

قال أبو محمد رحمه الله : فهذا يبيح الاستعانة على اهل الحرب بامثالهم وعلى اهل

٥٧٢٠ - وروي عن أبي الأسود الدّئليّ أنّ معاذ بن جبل كان باليمن فاجتمعوا إليه وقالوا : يهوديّ مات وترك أخاً مسلماً ، فقال معاذ : « سمعت رسول الله «ص» يقول : الإسلام يزيد ولا ينقص ، فورّث المسلم من أخيه اليهوديّ » .

٥٧٢١ - وروى محمّد بن سنان ، عن عبد الرّحمن بن أعين عن أبي جعفر عليه السلام « في النصرانيّ يموت وله ابن مسلم ، قال : إنّ الله عزّ وجلّ لم يزدنا بالإسلام إلّا عزّاً ، فنحن نرثهم ولا يرثونا » .

٥٧٢٢ - وروى زرعة ، عن سماعة عن أبي عبد الله عليه السلام قال : « سألته عن المسلم هل يرث المشرك ؟ فقال : نعم ، فأمّا المشرك فلا يرث المسلم » .



٥٧٢٣ - وروى موسى بن بكـ
عبد الله عليه السلام قال : « لا يتوار
الله عزّ وجلّ لم يزدنا بالإسلام إلّا عزّاً »

٥٧٢٤ - وروى الحسن بن محبـ
عبد الله عليه السلام قال : « المسلم
المؤمن ولا يرثه » .

٥٧٢٥ - وروى الحسن بن محبو
أبا عبد الله عليه السلام يقول : « المسلـ

٥٧٢٦ - وروى الحسن بن علي
خديجة عن أبي عبد الله عليه السلام قـ
أن يرث الكافر إلّا أن يكون المسلم قد

٥٧٢٧ - وروى عاصم بن حميد

(١) رواه الكليني في الحسن كالصحيح عن عبد الله بن أعين كالشيخ .

لله وللحقيقة

ردٌّ على كتاب لله ثم للتاريخ

تأليف

الشيخ علي آل محسن

الجزء الأول

المَصِيرُ﴾[١].

وأما آيات البراءة:

فمنها: ما دلّ على أن الله ورسوله بريئان من المشركين.

قال سبحانه ﴿وَأَذَانٌ مِّنَ اللهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الحَجِّ الأَكْبَرِ أَنَّ اللهَ بَرِيءٌ مِّنَ المُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ﴾[٢].

ومنها: ما دلّ على لزوم البراءة من المشركين وما يعبدون من دون الله سبحانه.

قال تعالى ﴿قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَآءُ مِنكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللهِ كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ أَبَدًا حَتَّى تُؤْمِنُوا بِاللهِ وَحْدَهُ﴾[٣].

وقال تعالى ﴿قُلْ إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ وَإِنَّنِي بَرِيءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ﴾[٤].

غاية ما في الباب أن تشخيص أن هذا الرجل مؤمن نتولاه، أو كافر أو منافق نتبرّأ منه، لا يخرج عن كونه من المسائل الاجتهادية التي ربما يقع الخطأ فيها والاشتباه، ولا يقدح الخطأ فيها في إيمان المؤمن بقادح.

ولهذا تبرّأ أهل السنة من رجال يرونهم كفاراً أو مرتدين، مثل أبي طالب عليه السلام، ومالك بن نويرة رضوان الله عليه، بينما يراهما الشيعة من أجلاء الصحابة ومن خيار المؤمنين.

وبالمقابل حكم الشيعة على رجال بأنهم منافقون، بينما يعتقد أهل السنة فيهم أنهم من أجلاء الصحابة ومن أهل الجنة.

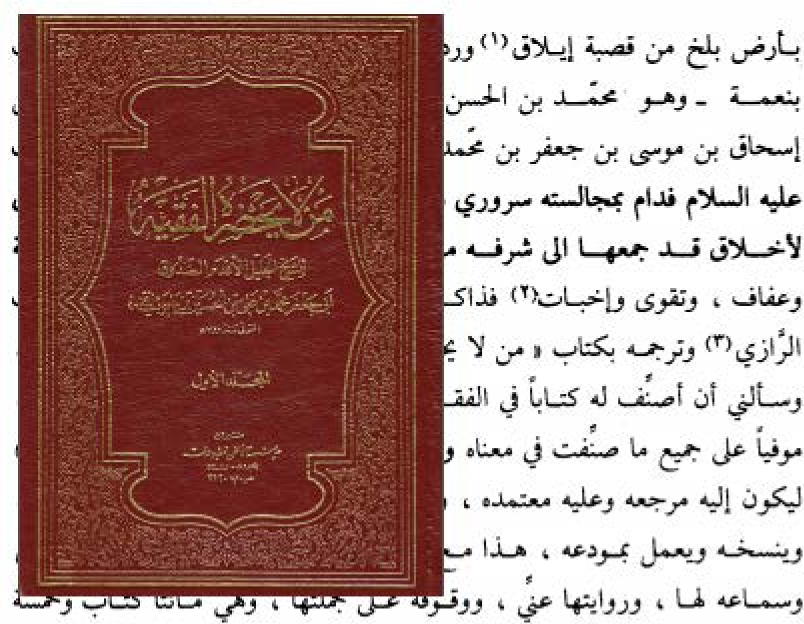
---

(١) سورة آل عمران، الآية ٢٨.

(٢) سورة التوبة، الآية ٣.

(٣) سورة الممتحنة، الآية ٤.

(٤) سورة الأنعام، الآية ١٩.



بـأرض بلخ من قصبة إيـلاق[1] ور

بنعمـة ـ وهـو محمّـد بن الحسن

إسحاق بن موسى بن جعفر بن محمّد

عليه السلام فدام بمجالسته سروري

لأخـلاق قـد جمعهـا الى شرفـه م

وعفاف ، وتقوى وإخبات[2] فذاك

الرّازي[3] وترجمه بكتاب « من لا يح

وسألني أن أصنّف له كتاباً في الفق

موفياً على جميع ما صنّفت في معناه و

ليكون إليه مرجعه وعليه معتمده ،

وينسخه ويعمل بمودعه ، هـذا مـ

وسماعه لها ، وروايتها عنّي ، ووقوفه على جملتها ، وهي مائتا كتاب وخمسة وأربعون كتاباً .

فأجبته ـ أدام الله توفيقه ـ إلى ذلك لأنّي وجدته أهلاً له ، وصنّفت له هذا الكتاب بحذف الأسانيد لئلاّ تكثر طرقه وإن كثرت فوائده ، ولم أقصد فيه قصد المصنّفين في إيراد جميع ما رووه ، بل قصدت الى إيرادها أفتي به وأحكم بصحّته، وأعتقد فيه أنّه حجّة فيما بيني وبين ربّي ـ تقدّس ذكره وتعالت قدرته ـ وجميع ما فيه مستخرج من كتب مشهورة ، عليها المعوّل وإليها المرجع ؛ مثل

---

(١) مدينة من بلاد الشاش بما وراء النهر المتصلة ببلاد الترك ، أنزه بلاد الله وأحسنها .

(٢) أخبت الرجل اخباتاً : خضع لله وخشع قلبه .

(٣) هو جالينوس العرب أصله من الري ، ولد سنة ٢٤٠ قدم بغداد وتعلم الطب بها وحذق وتوفي سنة ٣١١ له كتاب « الى من لا يحضره طبيب » . ترجم الى عدة لغات اجنبية كالعبرانية واللاتينية .

١٣/٧١٨ ـ فأما ما رواه الحسن بن محمد بن سماعة عن جعفر بن سماعة عن أبان عن عبدالرحمٰن البصري قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: قضى أمير المؤمنين عليه السلام في نصراني اختارت زوجته الإسلام ودار الهجرة أنها في دار الإسلام لا تخرج منها وأن بضعها في يد زوجها النصراني وأنها لا ترثه ولا يرثها.

فالوجه في هذا الخبر أن نحمله على ضرب من التقية لأنه موافق لمذهب العامة وأجمعت الطائفة على خلاف متضمنه.

١٤/٧١٩ ـ وأما ما رواه الحسن بن محمد بن سماعة عن جعفر عن أبان عن عبدالرحمٰن بن أعين قال: قال أبو جعفر عليه السلام: لا يزداد بالإسلام إلا عزاً فنحن نرثهم ولا يرثونا هذا ميراث أبي طالب في أيدينا فلا نراه إلا في الولد والوالد ولا نراه في الزوج والمرأة.

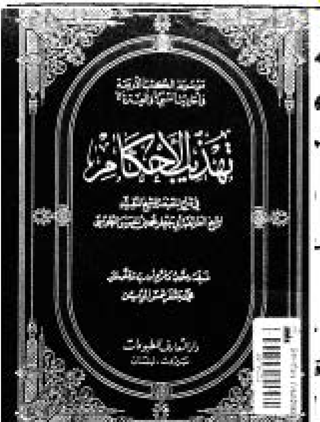
فالاستثناء الذي في هذا الخبر من حديث
بإجماع الطائفة، وبالخبر الذي قدمناه عن أبي ولاد

١٥/٧٢٠ ـ ما رواه أحمد بن محمد عن ال
رئاب عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام
كان يقضي في المواريث فيما أدرك الإسلام من مال
قبل الإسلام أنه كان يجعل للنساء والرجال حظوظهم
نبيه صلى الله عليه وآله.

١٦/٧٢١ ـ علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن
حميد عن محمد بن قيس عن أبي جعفر عليه السلام قال: قضى علي عليه السلام في المواريث ما أدرك الإسلام من مال مشرك لم يقسّم، فإن للنساء وللرجال حظوظهم منه.

....

٧١٨ ـ التهذيب ج٩ ص٣١٢.
٧١٩ ـ التهذيب ج٩ ص٣١٤.
٧٢٠ ـ التهذيب ج٩ ص٣١٥ الكافي ج٧ ص١٤٥.
٧٢١ ـ التهذيب ج٩ ص٣١٥ الكافي ج٧ ص١٤٦.



من المسلمين، وأمه نصرانية، وله قرابة نصارى ممن له يكون ميراثه؟ قال: إن أسلمت أمه فإن جميع ميراثه له ممن له سهم في الكتاب، فإن ميراثه له، وإن لم يُسلـ

[١٣١٧] ١٦ ـ علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن عن أبي عبد الله (ع) قال: من أسلم على ميراث قبل قُسِم فلا ميراث له(٢).

[١٣١٨] ١٧ ـ علي، عن أبيه، عن ابن أبي مسلم، عن أحدهما (ع) قال: من أسلم على ميراث بعد ما قسم فلا ميراث له، ومن أعتق على ميراث قبل ما قسم فلا ميراث له، وقال: في المرأة إن أسلمت قبل أن يقسم الميراث: فلها الميراث(٣).

[١٣١٩] ١٨ ـ الحسن بن محمد بن سماعة، عن الحسن بن محبوب، عن أبي أيوب، عن مهزم، عن أبي عبد الله (ع)، في عبد مسلم وله أم نصرانية، وللعبد ابن حر، قيل: أرأيتَ إن ماتت أم العبد وتركت مالاً؟ قال: يرثها ابنُ ابنها الحُرّ(٤).

[١٣٢٠] ١٩ ـ عنه، عن أحمد بن الحسن الميثمي، عن أبان، عن أبي العباس البقباق قال: قال أبو عبد الله (ع): من أسلم على ميراث قبل أن يُقْسَمَ فهو له.

[١٣٢١] ٢٠ ـ عنه، عن جعفر، عن أبان، عن عبد الرحمان بن أَعْيَن قال: قال أبو جعفر (ع): لا يزداد بالإسلام إلا عِزاً، فنحن نرثهم ولا يرثونا، هذا ميراث أبي طالب في أيدينا، فلا نراه إلا في الولد والوالد، ولا نراه في الزوج والمرأة(٥).

[١٣٢٢] ٢١ ـ عنه، عن الحسن بن محبوب، عن مالك بن عطية، عن سليمان بن

---

(١) الفقيه ٤، ١٧١ ـ باب ميراث أهل الملل، ح ١٢. الفروع ٥، باب آخر في ميراث أهل الملل، ح ٢.
(٢) و (٣) الفروع ٥، نفس الباب، ح ٣ و ٤. هذا وقد سبق أن أوردنا نصاً حول إسلام الكافر على ميراث يفصّل فيه بين صورتي القبل والبعد وذلك عند تعليقنا على الحديث رقم ١٦ من الباب ٣٢ من هذا الجزء فراجع.
(٤) مر هذا الحديث برقم ١٩ من الباب ٣٢ من هذا الجزء فراجع.
(٥) الاستبصار ٤، ١١٠ ـ باب أنه يرث المسلم الكافر ولا يرثه الكافر، ح ١٤. وقال الشيخ في الاستبصار تعليقاً على هذا الخبر: فالاستثناء الذي في هذا الخبر من حديث الزوج والزوجة متروك بإجماع الطائفة. والفيض في الوافي م/١٣ ص ١٤٣، بعد أن نقل كلام الشيخ هنا قال: «وأقول: هذا الخبر إنما ورد على التقية. لأن هذا الاستثناء وكفر أبي طالب كليهما موافقان لمذاهبهم ومخالفان لما هو الحق عندنا...».

السيئة) اي يدفعون سيئة من أساء اليهم بحسناتهم (ومما رزقناهم ينفقون وإذا سمعوا اللغو اعرضوا عنه) قال اللغو الكذب واللهو الغناء وهم الأئمة عليهم السلام يعرضون عن ذلك كله ، واما قوله (انك لا تهدي من أحببت) قال نزلت في ابي طالب (ع) فان رسول الله ﷺ كان يقول يا عم قل لا إله إلا الله انفعك بها يوم القيامة فيقول يابن اخي أنا أعلم بنفسي ، فلما مات شهد العباس بن عبد المطلب عند رسول الله ﷺ انه تكلم بها عند الموت ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : أرجو أن تنفعه يوم القيامة ، وقال ﷺ لو قمت المقام المحمود لشفعت في ابي وامي وعمي وأخ كان لي مواخياً في الجاهلية (١)

وقوله (وقالوا ان نتبع الهدى معك نتخطف من أرضنا) قال نزلت في قريش حين دعاهم رسول الله ﷺ إلى الاسلام والهجرة وقالوا « ان نتبع الهدى معك نتخطف من أرضنا » فقال الله عز وج…
ثمرات كل شيء رزقاً من لدنا ولكن …
من قرية بطرت معيشتها) اي كفرت …

---

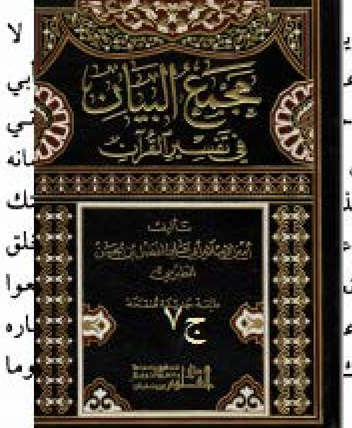
(١) يقول الله مخاطبة للنبي ﷺ …
انها تتعلق بعشيرتي فلا تصر على إجرا…
مؤمن سراً وسيظهر الايمان جهراً فيما ب…
رسول الله محزوناً شديداً عام وفاته …
الرواية ايضاً ما يشعر بكونه كاتماً لا…
بنفسي » يعني اعلم بنفسي من اني مؤمن وفي ذيل الآية ايضاً ما يؤيده وهو قوله تعالى « وهو اعلم بالمهتدين » وقد مضى الكلام في قوله ﷺ : لوقمت المقام المحمود لشفعت في ابي وامي وعمي من انه جواب تنزيلي فراجع ص ٢٥ . ج . ز

تَخَطَّفُ خِزَّانَ الأُنَيْعِمِ بالضُّحى وَقَدْ حَجَرَتْ منها ثعالبُ أورالِ[١]

يجبي: من جبيت الماء في الحوض أي: جمعته، والجابية: الحوض، والبطر: الطغيان عند النعمة، قال ابن الأعرابي: البطر سوء احتمال الغنى، وقيل: إن أصله من قولهم: ذهب دمه بطراً أي: باطلاً، عن الكسائي، وقيل: هو أن يتكبر عند الحق فلا يقبله.

● **الإعراب:** ﴿رِزْقًا﴾ مصدر وضع موضع الحال، تقديره «يجبى إليه بثمرات» كل شيء من رزقه، ويجوز أن يكون مصدر فعل محذوف تقديره: نرزق رزقاً، ويجوز أن يكون مصدراً من معنى قوله يجبى إليه ثمرات، لأنه في معنى رزق فيكون مثل قولهم: حمدته شكراً، ويجوز أن يكون مفعولاً له. وقوله من ﴿لَدُنَّا﴾ في موضع نصب على الصفة لقوله ﴿رِزْقًا﴾، ﴿وَكَمْ أَهْلَكْنَا﴾ أي: كثيراً من القرى أهلكنا. فكم: في موضع نصب بأهلكنا و﴿مِن قَرْيَةٍ﴾ في موضع نصب على التمييز لأن كم الخبرية إذا فصل بينها وبين مميزها بكلام نصب كما ينصب كم الاستفهامية، ﴿مَعِيشَتَهَا﴾ انتصب بقوله ﴿بَطِرَتْ﴾ وتقديره في معيشتها فحذف الجار فأفضى الفعل، ﴿فَتِلْكَ مَسَاكِنُهُمْ﴾ مبتدأ وخبر. ﴿لَمْ تُسْكَن﴾ في موضع نصب على الحال والعامل فيه معنى الإشارة في تلك، ﴿قَلِيلًا﴾ صفة مصدر محذوف تقديره: إلا سكوناً قليلاً أو صفة ظرف تقديره وقتاً أو زمناً قليلاً.

● **النزول:** قيل: نزل قوله ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ﴾ في أبي طالب، فإن النبي ﷺ كان يحب إسلامه، فنزلت هذه الآية، وكان يكره إسلام وحشي قاتل حمزة فنزل فيه ﴿يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ﴾ الآية. فلم يسلم أبو طالب وأسلم وحشي، ورووا ذلك عن ابن عباس وغيره.



وفي هذا نظر كما ترى فإن النبي ﷺ لا يجوز أن ي لا
يجوز أن يخالفه في أوامره ونواهيه، وإذا كان الله تعالى ع بي
طالب، وأراد كفره، وأراد النبي ﷺ إيمانه، فقد ني
رسول الله ﷺ والمرسل، فكأنه سبحانه يقول على مقتضى انه
ولا أريد إيمانه ولا أخلق فيه الإيمان مع تكلفه بنصرتك وبـ تك
ومحبته لك ونعمته عليك، وتكره أنت إيمان وحشي لقتله لق
في قلبه الإيمان وفي هذا ما فيه. وقد ذكرنا في سورة الأن وا
على أن أبا طالب مات مسلماً، وتظاهرت الروايات بذلك ع اره
الدالة على تصديقه النبي ﷺ وتوحيده. فإن استيفاء ذلك وما

(١) يصف فرسه. وقبل البيت قوله: «كأني بفتخاء الجناحين لقوة * صيود من العقبان طأطأت شملال» شبهه بعقاب تخطف الأرانب والثعالب. وتخطف: أصله تتخطف، فحذف إحدى التائين. والخزان: ذكور الأرانب. والأنيعم: موضع. وفي بعض الروايات «خزان الشربة» وهو اسم موضع أيضاً. وأورال: أجبل ثلاثة سود في جوف الرمل. بحذاء ماء لبني دارم، وكان يسكنها قوم من العرب.